Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قوله: ﴿إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم﴾[1]. وها نحن نسوق لك حروب الردة لتعرف كيف ينجح الإنسان إذا اعتمد على ربه واستسهل المصاعب وليعلم المسلمون كافة فعل خليفتهم الأول عندما كان المسلمون كالغنم في الليلة الممطرة ولقلتهم وكثرة عدوهم وإظلام الجو بفقد نبيهم.

خبر عبس وذبيان

أقام أبو بكر ينتظر جيش أسامة فعاجلته عبس وذبيان ومنازلهم بنجد مما يلي وادي القرى وجبل طيىء فنزل بعضهم بالأبرق، ونزل آخرون بذي القصة (موضعان شمال المدينة الغربي جهة نجد) واجتمع معهم جماعة من بني أسد، ومن انتسب إليهم من كنانة وقد بعثوا وفداً لأبي بكر يطلبون الإقتصار على الصلاة دون الزكاة، فأبى أبو بكر، وردهم خائبين وخشي على المدينة من البيات، فجعل على أنقابها علياً وطلحة والزبير وعبد الله بن مسعود، وأمر أهل المدينة بلزوم المسجد. فلما رجع وفد مانعي الزكاة إلى قومهم أطمعوهم في المدينة لقلة من فيها، فأغاروا عليها، فأرسل من الأنقاب إلى أبي بكر، فخرج بالمسلمين على النواضح (الإبل التي يسقى عليها) فهرب العدو، وتبعهم المسلمون إلى ذي خشب (وادي بقرب المدينة) فخرج عليهم ردء للعدو بقرب، فقد نفخوها وفيها الجبال، ثم دهدهوها (دحرجوها) على الأرض، فنفرت إبل المسلمين ورجعت بهم إلى المدينة، ولم يصرع أحد منهم بفضل الله، ثم خرج أبو بكر ليلاً على بقية بيت الأعداء، فلم يشعروا إلا والمسلمون على رؤوسهم، ولم تطلع الشمس إلا وقد ولوا الأدبار، فاتبعهم أبو بكر حتى وصل ذا القصة، فترك بها النعمان بن مقرن، ورجع إلى المدينة. حينذاك قدم أسامة بن زيد من غزوته، فاستخلفه أبو بكر على المدينة وترك معه جنده ليستريحوا، وخرج هو قاصداً ذا خشب وذا القصة، ثم سار حتى نزل على أهل الربذة، فقاتل من هناك من المرتدين وهزمهم، ثم غلب على بلاد ذبيان وجعلها حمى لدواب المسلمين، ثم رجع إلى المدينة حتى إذا استراح جيش أسامة وثاب من حوالي المدينة خرج إلى ذي القصة فعسكر بها وعقد أحد عشر لواء لأحد عشر قائداً.

---

(١) سورة محمد آية ٧.